

ملاحج الجرح والتعديل عند الشيخ منتجب الدين بن بابويه الرازي في كتابه الفهرست

((دراسة استقرائية تحليلية))

اعداد

الشيخ جواد الفرطوسي

خلاصة البحث

يعد علم الرجال من الأساسيات التي تبنى عليها كثير من علوم الشريعة ومعرفة مقاصدها بعد الوقوف على طرق ورواة الاحاديث لمعرفة الصحيح منها والسقيم وقد جلنا النظر في كتاب (فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنفيهم) للعلامة الشيخ منتجب الدين بن بابويه الرازي(٦٠٠هـ) ووجدناه قد ابدع في وصف معاصريه الذين تصدوا للحديث والرواية وعلوم الشريعة من الشيعة خاصة ، و لم يميز شخصا كونه امامي اثنا عشري او لا ، ولكنه اشار لمن كان يتحنف تقية مما يعني انه قصد الاثني عشرية فقط و اشار لمن كان زيدياً فستبصر. وقد ترجم لخمسمائة واربعة واربعين علما بالنص فضلا عن الاسماء الضمنية حتى بلغ اكثر من سبعمائة علم بنص المحقق ونراه لم يجرح الا عالما واحدا من جهة انه مخلط في تصانيفه ولا يعتمد عليها وذلك في ترجمة الشيخ محمد بن ادريس رقم (٤٢١) اما الاعم الاغلب نجد الثقة او العدالة او كليهما فضلا عن المدح او الثناء او ترك الباب مفتوح للباحثين و اشار لهم بعبارات لا تدل على المدح ولا على الذم فضلا عن المصنفات الكثيرة التي ذكرها والتي بلغت (١١٧) مصنف وكذلك سعه اطلاعه بأخبار المترجم لهم واحوالهم واماكن درسهم او نزولهم او عملهم او مدفنههم او غيرها حتى عد (١٠٥) مكان ،

وقد اشرفنا الى شيء من حياة العلامة الشيخ منتجب الدين (رحمه الله) بشكل مختصر في التمهيد ومباحث الدراسة الاستقرائية التحليلية لكتابه (فهرست اسماء علماء الشيعة ومصنفيهم) التي شملت منهجه وموارده وملامح الجرح والتعديل عنده .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين

وبعد... عندما نطلع على المصنفات الكبيرة التي الفت في عصر المتقدمين او معاصريهم نقف على حجم الجهود المبذولة مع معرفتنا بالظروف المعاصرة لهم ووسائل تحصيلهم وحرصهم على حفظ التراث و تقويم العلوم و دفع الدخل عنها وقطع الطرق على المجانبيين للحق والقاصدين للباطل . و بالوقوف على كتاب (فهرست اسماء علماء الشيعة ومصنفيهم) على اختصاره تعرف قيمه الكلمة الصادقة والمداد الخالص لوجه الله تبارك وتعالى . وقد جلنا النظر فيه تتبعا واستقراء للتعرف على ملامح الشيخ في الجرح والتعديل وبذلك وقفنا على منهجه وموارده وملامحه وقسمنا بحثنا على ذلك حيث ذكرنا تمهيدا بسيطا ذكرنا فيه اهميه علم الرجال وشيء مختصر من التعريف بالشيخ المؤلف بعدها ثلاث مباحث ،

الاول كان منهجه وذكرنا فيه الية تعامله وذكره للمترجم لهم ،

والمبحث الثاني كان للطرق والموارد التي اخذ منها الشيخ توثيقه وتصانيف العلماء ،

و المبحث الثالث حيث ذكرنا فيه ملامح الجرح والتعديل عند الشيخ (قده) ومن الله نستمد العون ونطلب العفو عن التقصير وعدم اعطاء الدراسة حقها وذلك لقله الامكانيات ولكن التعرض لذلك طلبا للفوز بما هو ات عند رب السماوات والارض وطمعا برحمته للمتعلمين على سبيل النجاة .

تمهيد

لا يخفى على المتتبع لعلوم الشريعة ما لعلم الرجال من اهمية بالغة في ضبط الروايات وتمحيص السنه الشريفه، وقد الف العلماء الاعلام في كل قرن مجموعة من المؤلفات التي ينصون فيها على ما يثبت عدالة او جرح الراوي ضمن طبقات معينة او فترة محدودة ومن تلك المؤلفات التي كانت في القرن الخامس الهجري كتاب (فهرست اسماء علماء الشيعة ومصنفيهم) للشيخ الاقدم منتجب الدين ابي الحسن علي بن عبيد الله ابن بابويه الرازي (٦٠٠ هـ) الذي ترجم فيه لأكثر من سبعمائة علم من اعلام المذهب بالضمن و (٥٤٤) بالنص في عصره وفي زمن عصر شيخ الطائفة ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (قده) وقد اولاه العلماء الاعلام عناية خاصة وطبع في عدة طبعات من البحار ووزعت تراجمه في مصنفات عديدة من كتب التراجم وأهميته وانفراده في هذه الفترة التي جاء بها وقلت التراجم نود الوقوف على منهجه وموارده وملامح النقد عنده ضمن عدة مباحث نذكرها تباعا ان شاء الله تعالى ،

وقد اعرضنا عن ذكر ترجمته المطولة اختصارا حيث صدرت تراجمه بعض التحقيقات لفهرسته ومنها تحقيق السيد عبد العزيز الطباطبائي ، نشر مجمع الذخائر الاسلامية سنة ١٤٠٤ هـ ، الذي اعتمدها للدراسة

حيث يذكر هناك انه من مواليد سنه (٥٠٤ هـ) من اسرة علمية شيعية في قم والري وهي اسرة (ال بابويه) وتوفى سنة (٦٠٠ هـ) ونشأ منذ نعومه اظفاره في طلب العلم وتجد الاطراء عليه والثناء البالغ في كتب التراجم ومعاجم الرجال من اعلام الخاصة والعامة ، وكان ممن يرحل بين البلدان لسماع الحديث ومنها الى اصبهان وبغداد والحلة وخوارزم وطبرستان وقزوین وكاشان و نيشابور وما خفي منها الكثير .

اما مشايخه فيذكر منهم (١٤٦) ابتداء (بأحمد بن ابراهيم ابو العباس الاخباري) وانتهاء (بملكه بنت الامام ابي الفرج محمد بن محمود القزويني) اما تلامذته فيذكر انهم يشكلون كثره هائلة وعدد لا يحصون ولكن التاريخ اهمل ضبط ذلك كما هو مصرح في ترجمته وكنموذج ذلك يذكر منهم (٤) بدأ (بابي موسى المدني) وانتهاء (ببرهان الدين محمد بن محمد القزويني) اما مؤلفاته فيذكر منها كتاب (الاربعون عن الاربعين من الاربعين) و (تاريخ الري) و (العصرة) و (الفهرس) سائلين الله تبارك وتعالى ان يتغمده بواسع رحمته ويوفقنا للمسير على هديه وهدى محمد وآل محمد .

المبحث الأول

منهج العلامة الشيخ منتجب الدين في كتابه الفهرست

بعد ان عرفنا اهمية كتاب الفهرست للعلامة منتجب الدين الرازي واعتماد العلماء واخذهم منه في تلك الفترة الزمنية التي لولاه لما عرفت وحفظت تلك الاسماء الجليلة لعلماء ومصنفي الشيعة في القرنين الخامس والسادس الهجريين نقف على ملامح منهجه في الفهرست وهي :

١ - اننا نجد ان المصنف (قده) قد بناه على حروف المعجم اقتداء بالشيخ ابي جعفر الطوسي (رحمه الله تعالى) و ليكون اسهل مأخذ كما صرح قدس سره في مقدمته (١).

٢- يذكر مال للمترجم له من تصانيف والا يقتصر على الترجمة كما في ترجمة (الشيخ المفسر ابو سعد اسماعيل بن علي بن الحسين السمان ... له ((البيستان في تفسير القرآن))عشر مجلدات ، و كتاب ((الرشاد)) في الفقه ، و((المدخل)) في النحو ، و((الرياض)) في الاحاديث و((سفينه النجاة)) في الإمامة ، ...) وهكذا (٢).

٣- يميز من كان من اساتذته واسرته من علماء المذهب ومصنفيهم كما في ترجمة (الشيخ بابويه بن سعد بن محمد بن الحسن بن بابويه فقيه صالح مقرئ ، قرا على شيخنا الجد شمس الاسلام الحسن بن الحسين ابن بابويه...)(٣)

٤ - يذكر ما للمترجم له من أساتذة فطاحل في علوم الشريعة كما في ترجمة (الشيخ ابو بكر احمد بن الحسن ... قرأ على السيدين المرتضى و الرضي والشيخ ابو جعفر رحمه الله ، ...)(٤).

٥- يذكر في الغالب طرقه الى ما يذكر صفاة ومصنفات وسيرة للمترجم له كما في ترجمة (الشيخ ابو الخير بركة بن محمد بن بركة الاسدي ... اخبرنا بها السيد عماد الدين ابو الصمصام ذو الفقار بن معبد الحسنى المروزي عنه) (٥)

^١ - فهرست اسماء علماء الشيعة ومصنفيهم - الشيخ منتجب الدين الرازي - تحقيق السيد عبد العزيز الطباطبائي - مطبعة الخيام - قم ١٤٠٤ هـ - مقدمة المؤلف - ص ٥

^٢ - نفس المصدر السابق ٢ ص ٨

^٣ - نفس المصدر السابق ٥٥ ص ٢٨

^٤ - نفس المصدر السابق ١ ص ٧

^٥ - نفس المصدر السابق ٥٤ ص ٢٧

٦- يجمع في ترجمة واحدة لمن كانوا صورة طبق الاصل وقريبان من المصنف كما في ترجمة (الشيخان الثقتان ابو ابراهيم اسماعيل و ابو طالب اسحاق ، ابناء محمد بن الحسن بن الحسين بن بابويه ... اخبرنا الشيخ الوالد موفق الدين عبيد الله بن الحسن ابن الحسين بن بابويه عنهما)^(١) او ترجمة رقم (٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧)^(٢) .

٧- يذكر محل استقرار المترجم له او محل سكناه فضلا عن التعريف بلقبه او شهرته كما في ترجمة (السيد ابو المعالي اسماعيل ابن الحسن بن محمد الحسني النقيب بنيسابور...) .^(٣)

٨- يشير الى من كان يروي عن المترجم له عند ترجمته وذكره له كما في ترجمة (القاضي احمد بن الحسين ... روى عنه المفيد عبد الرحمن النيسابوري)^(٤)

٩- كان يشير الى بعض طلبة المترجم له البارزين كما في ترجمة (الفقيه الثقة معين الدين اميركا بن ابي اللجيم بن أميرة المصدر العجلي ... استاذ الشيخ الامام رشيد الدين عبد الجليل الرازي المحقق ...) ^(٥)

١٠ - اذا كان هناك وظيفة او منصب يشغله المترجم له يذكره كما فيه ترجمة (السيد زين الدين اميرة بن شرفشاه الحسني ثقة قاضي قم) ^(٦) او ترجمة رقم (٣١ او ٣٧) ^(٧) او غيرها .

١١- نراه يذكر بعض العلماء من دون ذكر طريقه لتوثيقهم مما يعني معاصرته كما في ترجمة (الامير الزاهد صارم الدين اسكندر بن دربيس بن عكبر الورشيدي الخرقاني من اولاد مالك بن الحارث الاشتهر النخعي صالح ورع ثقة)^(٨)

١٢ - كان يصرح بعبارات تدل على ان المترجم له من مشايخه شخصيا حيث يقول له (كذا) وقراءته عليه كما في ترجمة (الشيخ بدر بن سيف بن بدر العرني فقيه صالح قرأ على الشيخ ابي علي ابن الشيخ ابي جعفر الطوسي رحمهم الله وقرأت عليه) ^(٩)

١ - نفس المصدر السابق ٣ ، ٤ ص ٩-١٠
٢ - نفس المصدر السابق ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٨ ص ٤٤
٣ - نفس المصدر السابق ٥ ص ١٠
٤ - نفس المصدر السابق ٧ ص ١١
٥ - نفس المصدر السابق ١٥ ص ١٥
٦ - نفس المصدر السابق ١٧ ص ١٦
٧ - نفس المصدر السابق ٣١ ، ٣٧ ص ٢٠ - ٢٢
٨ - نفس المصدر السابق ١٦ ص ١٦
٩ - نفس المصدر السابق ٥٨ ص ٢٩

١٣ - عندما يذكر طرقه المتعدد لترجمة عالم من دون التصريح بالاسماء كان يذكر انهم ثقة ليدفع الدخل الحاصل بعدم التصريح كما في ترجمة (الشيخ التقي ابن النجم الحلبي ... اخبرنا به غير واحد من الثقات عن الشيخ المفيد عبد الرحمن بن احمد النيسابوري الخزاعي عنه)^(١)

١٤ - كان يشير الى ماضي المترجم له اذا كانت له محطات تحول مصيرية في حياته ، او يروي خصوصيات تتصل بالامام المهدي(عج) كما في ترجمة (السيد الثائر بالله من المهدي ... كان زيديا وادعى الامامه الزيدية وخرج بجيلان ثم استبصر فصار أماميا ، وله رواية الاحاديث وادعى انه شاهد صاحب الامر (عليه السلام) وكان يروي عنه اشياء)^(٢)

وكذا ترجمة (السيد عين السادة ابو الحسن علي بن محمد ... شاهد الامام وروى عنه احاديث)^(٣) وكذا الترجمة رقم (٥٢١)^(٤)

١٥- كان يشير الى بعض الخصوصيات المطلع عليها ومتيقن منها بما يحيط بظروف عيش المترجم له مثل التقية كما في ترجمة (السيد عماد الدين ابو القاسم جعفر بن علي بن عبد الله بن احمد الجعفري الزينبي نزيل دهستان ، فقيه فاضل ، وكان يتحنف ويفتي على مذهب ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي تقية)^(٥) وكذا في ترجمة ولده رقم (٢٤٢)^(٦)

١٦ - كان يشير الى فترة تحصيل المترجم له الملحوظة في مسيرته العلمية كما في ترجمة (الشيخ الامام محيي الدين ابو عبد الله الحسين بن المظفر... قرأ على شيخنا الموفق ابي جعفر الطوسي جميع تصانيفه مدة ثلاثين سنة بالغري على ساكنها السلام)^(٧)

١٧ - كان يذكر نسب المترجم له بالكامل بعض الاحيان حتى ينسبه لجده وذلك لبيان شرف السلالة وطهارة المولد كما في ترجمة (السيد نجيب الدين ابو محمد الحسن بن محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن القاسم بن موسى بن عبد الله بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين سيد الشهداء ابن علي أمير المؤمنين ابن ابي طالب عليهم سلام الله ،

١ - نفس المصدر السابق ٦٠ ص ٣٠

٢ - نفس المصدر السابق ٦٤ ص ٣٤

٣ - نفس المصدر السابق ٢٣١ ص ١١٢

٤ - نفس المصدر السابق ٥٢١ ص ١٩٥

٥ - نفس المصدر السابق ٧٠ ص ٤١

٦ - نفس المصدر السابق ٢٤٢ ص ١١٦

٧ - نفس المصدر السابق ٧٣ ص ٤٣

صالح فقيه دين مقرئ قرأ على ... (١) وكذا ترجمة رقم (١٠٢) وذكر نسبه الى سلمان الفارسي صاحب رسول الله (ص). (٢)

١٨ - كان يقتصر على ذكر اسم المترجم له ووصفه اذا لم تكن له تصانيف معروفه كما في ترجمة (السيد علاء الدين الحسين بن علي الحسيني بسبزوار صالح الدين) (٣)

١٩ - كان يشير الى بعض طرق الاجازة عنده اثناء ترجمة المجيز له كما في ترجمة (الشيخ الامام افضل الدين الحسن بن علي بن احمد الماهابادي علم في الادب ، فقيه صالح ثقة متبحر له تصانيف ... أجازني بجميع تصانيفه رواياته عنه). (٤)

٢٠ - يشير الى محل وفاة ومدفن بعض المترجم لهم احيانا كما في ترجمة (الشيخ موفق الدين الحسن ابن محمد ... الساكن بقرية راشدته شنست من الري وبها توفي ودفن فقيه صالح ثقة ...). (٥)

٢١ - يشير الى بعض الصفات التي يمتاز بها المترجم له فضلا عن مدحه كما في ترجمة (السيد دولتشاه بن امير علي بن شرفشاه الحسنى الابهرى فاضل صالح ، له نظم و نثر رائع و خطب بليغة) . (٦)

٢٢ - كان يشير الى من كان له مواقف مع المخالفين او الملاحدة كما في ترجمة (الشيخ العالم ابو سعيد عبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب الرازي ... وله مقامات ومناظرات مع المخالفين مشهورة ...) (٧)، او ترجمة (٢٠٥) (٨) ، او ترجمة (الشيخ الامام ناصر الدين ابو اسماعيل محمد بن حمدان بن محمد ... ومناظرات جرت بينه و بين الملاحدة لعنهم الله) . (٩)

١ - نفس المصدر السابق ٨٣ ص ٤٧

٢ - نفس المصدر السابق ١٠٢ ص ٥٤

٣ - نفس المصدر السابق ٩٩ ص ٥٣

٤ - نفس المصدر السابق ٩٣ ص ٥٠

٥ - نفس المصدر السابق ١٠٣ ص ٥٤

٦ - نفس المصدر السابق ١٥٦ ص ٧٢

٧ - نفس المصدر السابق ٢٢٧ ص ١١١

٨ - نفس المصدر السابق ٢٣٥ ص ١١٣

٩ - نفس المصدر السابق ٣٧٧ ص ١٦١

٢٣ - يشير الى المقام والزعامة القبلية للمترجم له ان كانت كما في ترجمة (السيد الزاهد مجد الساده عبد الله بن احمد بن حمزه الجعفري الزينبي القزويني شيخ الطالبية في زمانه ...)^(١).

٢٤ - كان يصف بعض الاسماء بانهم سفراء الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) كما في ترجمة (الشيخ الثقة ابو الفرج المظفر بن علي بن الحسين الحمداني ثقة عين وهو من سفراء الامام صاحب الزمان عليه السلام ...)^(٢).

٢٥ - كان يشير الى من تكرم بالشهادة منهم كما في ترجمة (الشيخ خليفة بن ابي اللجيم القزويني صالح شهيد)^(٣)، او ترجمة رقم (٣٤٥)^(٤) ، او رقم (٥١١)^(٥).

٢٦ - يشير الى القرابة الموجودة بين الراوي والمروي عنه ان وجدت بعض الاحيان كما في ترجمه (الشيخ المفيد ابو سعيد محمد بن احمد بن الحسين النيسابوري ثقة عين حافظ له تصانيف ... اخبرنا بها شيخنا الامام جمال الدين ابو الفتوح الرازي الخزاعي سبطه عن والده عنه)^(٦). وبذلك نختم أبرز ما وددنا بيانه مما وقفنا عليه في منهجية الشيخ العلامة منتجب الدين الرازي في كتاب فهرست علماء الشيعة ومصنفيهم .

^١ - نفس المصدر السابق ٢٣٧ ص ١١٤

^٢ - نفس المصدر السابق ٣٥٩ ص ١٥٦

^٣ - نفس المصدر السابق ١٥٢ ص ٧٠

^٤ - نفس المصدر السابق ٣٤٥ ص ١٤٨

^٥ - نفس المصدر السابق ٥١١ ص ١٩١

^٦ - نفس المصدر السابق ٣٦١ ص ١٥٧

المبحث الثاني

موارد الجرح والتعديل عند العلامة منتجب الدين الرازي في كتابه

الفهرست

عندما نتتبع كلمات الشيخ منتجب الدين الرازي في كتابه الفهرست عند ترجمة الاعلام نجده مبتعد عن مصادر التراجم ولم يأخذ منها بل اعتمد على طريقه الخاصة في تعديل روايات ومصنفي الشيعة الأمامية حصرا ليكمل ما بداه شيخ الطائفة ابي جعفر الطوسي (قده) في كتابه بخصوص اسماء مشايخ الشيعة ومصنفيهم وفق ما طلبه منه السيد عبد الدين يحيى النقيب الشهيد (٥٩٢هـ) حسب فهمه من الحوار معه^(١)، واعتمد على طريقه لمعرفته بالعلماء والمصنفين والرواة كونهم من سلالة او اساتذته او معاصريه ويصدرها بكلمه (اخبرنا) وهي كالتالي :

- ١- اخبرنا بها الشيخ جمال الدين ابو الفتوح عن والده عن جده عنه ، كما في ترجمة (الشيخ الثقة ابو بكر احمد بن الحسين بن احمد النيسابوري الخزاعي ... اخبرنا الشيخ الامام السعيد ترجمان كلام الله تعالى جمال الدين ابو الفتوح الحسين بن علي بن محمد احمد الخزاعي الرازي النيسابوري عن والده عن جده عنه)^(٢) .
- ٢- اخبرنا بها السيدان المرتضى والمجتبى ابنا الداعي الحسنى الرازي عن الشيخ الحافظ المفيد ابي محمد عبد الرحمن بن احمد النيسابوري عنه كما في ترجمة (الشيخ المفسر ابو سعد اسماعيل بن علي بن الحسين السمان ... اخبرنا بها السيدان المرتضى والمجتبى ابنا الداعي الحسنى الرازي عن الشيخ الحافظ المفيد ابي محمد عبد الرحمن بن احمد النيسابوري عنه) .^(٣)
- ٣- اخبرنا بها الشيخ الوالد موفق الدين عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه عنهما ، كما في ترجمة (الشيخان الثقتان ابو ابراهيم اسماعيل ، و ابو طالب اسحاق ، ابنا محمد بن الحسن بن الحسين بن بابويه ... اخبرنا بها الشيخ الوالد موفق الدين ابو عبد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه عنهما) .^(٤)

١ - ينظر فهرست اسماء علماء الشيعة ومصنفيهم - منتجب الدين الرازي - خطبة المؤلف - ص ٥

٢ - نفس المصدر السابق ١ ص ٨

٣ - نفس المصدر السابق ٧٨ ص ٤٥

٤ - نفس المصدر السابق ٤ ص ١٠

٤- يغض النظر عن ذكر طريقه احيانا ويظهر انه عارف به تماما و يوثقه ، كما في ترجمة (الشيخ الفقيه ادم بن يونس بن ابي المهاجر النسفي ثقة عدل ، قرأ على الشيخ ابي جعفر قدس الله روحه تصانيفه) (١) .

٥- اخبرنا بها سبطه الامام العلامة افضل الدين الحسن ابن علي الماهابادي عن والده عنه ، كما في ترجمة(الشيخ الافضل احمد بن علي الماهابادي ... اخبرنا بها سبطه الامام العلامة افضل الدين الحسن بن علي الماهابادي عن والده عنه) (٢) .

٦- اخبرنا بها الشيخ الامام رشيد الدين عبد الجليل عنه ، كما في ترجمة (الفقيه الثقة معين الدين اميركا بن ابي اللجيم بن أميرة المصدر العجلي ... اخبرنا بها الشيخ الامام رشيد الدين عبد الجليل عنه) (٣) .

٧- نجد ان الشيخ يشير الى المعاصرة حيث يقول : له (كذا) وقرأته عليه ، كما في ترجمة (الشيخ جمال الدين احمد بن علي بن أميركا التوسيني فاضل ورع ، له كتاب ((كشف النكات في علل النجاة)) قرأته عليه) (٤) ، أو ترجمه رقم (٥٥) (٥) .

٨- نجده يقتصر على ذكر الاسم والمدح فقط للمترجم له من دون ذكر اي تفاصيل اخرى ، كما في ترجمة (السيد بهاء الدين ابو الفضل احمد بن المجتبى بن ابي سليمان الحسيني الموردي عالم صالح مقرئ) (٦) ، او ترجمة رقم (٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠) (٧) غيرها .

٩- اخبرنا بها السيد عماد الدين ابو الصمصام ذو الفقار بين معيد الحسيني المروزي عنه ، كما في ترجمة (الشيخ ابو الخير بركة بن محمد بن بركة الاسدي فقيه دين قرأ على شيخنا ابي جعفر الطوسي رحمه الله وله كتاب ... اخبرنا بها السيد عماد الدين ابو الصمصام ذو الفقار بن معيد الحسيني المروزي عنه) (٨) .

١٠- اخبرني به الأجل تقي الدين ابو المكارم هبة الله بن داود بن محمد الاصبهاني عنه ، كما في ترجمة(السيد نجم الدين بدران بن شريف بن ابي الفتح العلوي الحسيني الموسوي النسابة الاصبهاني فاضل محدث حافظ له كتاب

١- نفس المصدر السابق ٦ ص ١١

٢- نفس المصدر السابق ١٤ ص ١٥

٣- نفس المصدر السابق ١٥ ص ١٥

٤- نفس المصدر السابق ٣٠ ص ٢٠

٥- نفس المصدر السابق ٥٥ ص ٢٨

٦- نفس المصدر السابق ٤٠ ص ٢٤

٧- نفس المصدر السابق ٤١-٥٠ ص ٢٤-٢٦

٨- نفس المصدر السابق ٥٤ ص ٢٧

... اخبرني به الاجل تقي الدين ابو المكارم هبة الله بن داود بن محمد الاصبهاني عنه) . (١)

١١- اخبرنا به غير واحد من الثقات - ولم يصرح بأسمائهم بل وصفهم بالثقة - عن الشيخ المفيد عبد الرحمن بن احمد النيسابوري الخزاعي عنه ، كما في ترجمة (الشيخ التقي بن النجم الحلبي فقيه عين ثقة قرأ على ... اخبرنا به غير واحد من الثقات ...) . (٢)

١٢- اخبرنا بها الشيخ جمال الدين ابو الفتوح الحسين بن علي الخزاعي عن الشيخ المفيد عبد الجبار المقرئ الرازي عنه رحمهم الله ، كما في ترجمة (الشيخ الجليل ابو عبد الله جعفر بن محمد الدورستاني ثقة عين عدل ، قرأ على شيخنا المفيد ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ... اخبرنا به الشيخ جمال الدين ابو الفتوح الحسين بن علي الخزاعي عن الشيخ المفيد عبد الجبار المقرئ الرازي عنه رحمه الله) (٣) .

١٣- اخبرنا الوالد عنه ، وهو من اقصر الطرق كما في ترجمة (الشيخ الجليل ابو علي الحسن ابن الشيخ الجليل الموفق ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي فقيه ثقة عين قرأ على والده جميع تصانيفه ، اخبرنا الوالد عنه رحمهم الله) (٤) ، و ترجمة رقم (٧٢) . (٥)

١٤- اخبرنا بها السيد ابو البركات المشهدي عنه ، كما في ترجمة (الشيخ الامام محي الدين ابو عبد الله الحسين بن المظفر بن علي الحمداني نزيل قزوين ثقة وجه الكبير ... اخبرنا بها السيد ابو البركات المشهدي عنه رحمهم الله) . (٦)

١٥- اخبرنا بها السيد الاصيل المرتضى بن المجتبى بن محمد العلوي العمري عنه، كما في ترجمة (السيد ابو الخير داعي بن الرضا بن محمد العلوي الحسنى فاضل محدثه واعظ له كتاب ... اخبرنا به السيد الاصيل المرتضى ابن المجتبى بن محمد العلوي العمري عنه رحمهم الله) . (٧)

١٦- اخبرنا بها الشيخ وجيه الدين عبد الملك بن احمد بن سعد الداودي الزيدي عنه ، كما في ترجمة (الشيخ ابو الحسن عبد الجبار بن احمد بن ابي مطيع فاضل فقيه له كتاب ... اخبرنا بها الشيخ وجيه الدين عبد الملك بن احمد سعد الداودي الزيدي عنه) . (٨)

١- نفس المصدر السابق ٢٦ ص ٢٨

٢- نفس المصدر السابق ٢٦ ص ٢٨

٣- نفس المصدر السابق ٦٠ ص ٣٠

٤- نفس المصدر السابق ٦٧ ص ٣٧

٥- نفس المصدر السابق ٧١ ص ٤٢

٦- نفس المصدر السابق ٧٢ ص ٤٢

٧- نفس المصدر السابق ٧٣ ص ٤٣

٨- نفس المصدر السابق ١٥٣ ص ٧١

١٧- يشير الى بعضهم بالفضل وعلو المنزلة ويذكر انه شاهده وقرأ عليه كما في ترجمة (السيد الامام ضياء الدين ابو الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسيني الراوندي علّامه زمانه جمع مع علو النسب كمال الفضل والحسب وكان استاذ أئمة عصره ، وله تصانيف ... شاهدته وقرأت بعضها عليه)^(١) ، او ترجمه رقم (٣٣٦)^(٢) .

١٨- يذكر عبارة روى لنا عنه السيد نجيب السادة ابو محمد الحسن الموسوي ، كما في ترجمة (السيد الأجل المرتضى ذو الفخرين ابو الحسن المطهر ابن ابي القاسم علي ابن ابي الفضل محمد الحسيني الديباجي من كبار سادات العراق وصدور الاشراف ... روى لنا عنه السيد نجيب السادة ابو محمد الحسن الموسوي)^(٣) .

١٩- اخبرنا بها السيد ابو الرضا فضل الله بن علي الحسيني عنه ، كما في ترجمة (الشيخ الامام قطب الدين ابو جعفر محمد بن علي بن الحسن المقرئ النيسابوري ثقة عين... اخبرنا بها السيد ابو الامام ابو الرضا فضل الله بن علي الحسيني عنه)^(٤) .

٢٠- اخبرنا بها الشيخ بهاء الدين ابو محمد طاهر بن احمد القزويني النحوي عن جماعة من الثقات عنه ، كما في ترجمه (الاديب الفاضل مجمع بن محمد بن احمد المسكني فاضل تحرير له ... اخبرنا بها الشيخ بهاء الدين ابو محمد طاهر بن احمد القزويني النحوي عن جماعة من الثقات عنه)^(٥) .

٢١- اخبرنا بها عن الاديب الصالح ابو الحسن ابن سعدويه القمي عنه كما في ترجمة (السيد ابو ابراهيم ناصر بن الرضا بن محمد بن عبدالله العلوي الحسيني فقيه ثقة صالح محدث ... اخبرنا بها الاديب الصالح ابو الحسن ابن سعدويه القمي عنه)^(٦) .

٢٢- وينقل عن سديد الدين محمود الحمصي الذي يقول : (وقال شيخنا سديد الدين محمود الحمصي رفع الله درجته هو مخلط لايعتمد على تصنيفه) كما في ترجمة (الشيخ محمد بن ادريس العجلي)^(٧) .

^١ - نفس المصدر السابق ٢٥٢ ص ١١٨
^٢ - نفس المصدر السابق ٣٣٤ ص ١٤٣
^٣ - نفس المصدر السابق ٣٣٦ ص ١٤٤
^٤ - نفس المصدر السابق ٣٥٣ ص ١٥٣
^٥ - نفس المصدر السابق ٣٦٣ ص ١٥٧
^٦ - نفس المصدر السابق ٤٠٨ ص ١٧٠
^٧ - نفس المصدر السابق ٥١٢ ص ١٩٢

المبحث الثالث

ملاحم الجرح والتعديل عند الشيخ منتجب الدين الرازي في كتابه

الفهرست

عند التتبع المنهجي في كتاب فهرست اسماء علماء الشيعة ومصنفيهم للعلامة منتجب الدين الرازي يمكن حصر الملاحم المنهجية للجرح والتعديل عنده من ما يأتي :

١- استعمال الضبط المعجمي في ضبط اسماء الرواة ، و لا يخفى ما لذلك من فائده من جهة بيان النطق الصحيح لاسم الراوي وكذا في تمييز المشتركات بين اسمائهم .

٢- أيراد بعض التراجم الضمنية للرواة كأن يذكر والد الراوي او اخوه ، كما في ترجمة (المشايخ قطب الدين محمد ، و جلال الدين محمود ، و جمال الدين مسعود اولاد الشيخ الامام اوحد الدين الحسين بن ابي الحسين القزويني كلهم فقهاء صلحاء)^(١) ، وكذا (الأمراء الزهاد تاج الدين محمود ، وبهاء الدين مسعود ، وشمس الدين محمد ، اولاد الامير الزاهد صارم الدين اسكندر ابن دربيس فقهاء صلحا)^(٢) .

٣- اعتمد العلامة الشيخ منتجب الدين في كتابه (فهرس اسماء علماء الشيعة ومصنفيهم) منهج الفهرست المعروف اذ يذكر الراوي ونسبه وكنيته وقبيلته ومن ثم ايراد التعديل او الجرح فيه ثم بيان الكتب والمصنفات التي الف فيها وبيان الطريق الى كتب الراوي والراوي نفسه ، كما في ترجمة (الشيخ المفسر ابو سعد اسماعيل بن علي بن الحسين السمان ثقة واي ثقة حافظ له ((البستان في تفسير القرآن)) عشر مجلدات و كتاب ((الرشاد)) في الفقه و((المدخل)) في النحو ... اخبرنا بها السيد المرتضى والمجتبى ابناء الداعي الحسن الرازي عن الشيخ الحافظ المفيد ابي محمد عبد الرحمن بن احمد النيسابوري عنه)^(٣) ، وهو ثالث أبرز من كتب في هذا المنهج بعد النجاشي (٤٥٠ هـ) والطوسي (٤٦٠ هـ)^(٤) .

^١ - نفس المصدر السابق ٤٢١ ص ١٧٣

^٢ - نفس المصدر السابق ٤٨٩ و٤٩٠ و٤٩١ ص ١٨٧

^٣ - نفس المصدر السابق ٢ ص ٨

^٤ - قواعد نقد الرواة عند الامامية - دراسة تحليلية - د. رضوان البدران ص ٢٢٨

٤- استعمل الشيخ منتجب الدين الرازي اقوى مصطلحات التعديل والتوثيق بحق جملة من المترجمين وقد برع بذلك حيث تنوعت كثيرا وتعددت بمقدار هو يراه استحقاق للشخص المترجم له كأن تكون (عدل عين) او (ثقة واي ثقة محافظ) او (ثقة عدل) او (فقيه ثقة عين) او (فقيه عين صالح ثقة) وغيرها الكثير ومثاله كما في ترجمة (الشيخ الثقة ابو بكر احمد بن الحسين بن احمد النيسابوري الخزاعي نزيل الري والد الشيخ الحافظ عبد الرحمن ، عدل عين قرا على السيدين المرتضى والرضى والشيخ ابي جعفر رحمه الله و له ...)^(١) ، وكذلك ترجمة (الشيخ المفسر ابو سعيد اسماعيل بن علي بن الحسين السمان ثقة واي ثقة حافظ له...)^(٢) ، وكذا في ترجمة (الشيخ الفقيه ادم بن يونس بن ابي المهاجر النسفي ثقة عدل قرأ على الشيخ ابي جعفر قدس الله روحه تصانيفه)^(٣) ، وكذا ترجمة (الشيخ الجليل ابو علي الحسن ابن الشيخ الجليل الموفق ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي فقيه ثقة عين قرأ على والده جميع تصانيفه...)^(٤)، وكذا في ترجمة (الشيخ الامام قطب الدين ابو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي فقيه عين صالح ثقة له تصانيف...)^(٥) ونرى ان كل ذلك كان نابعا من وجدان الشيخ وحرصه على بيان المنزلة الحقة التي يراها للمترجم .

٥- استعمل الشيخ منتجب الدين الرازي مصطلحات المدح بحق جملة من العلماء وكذلك قد برع في الجمع بينها وبسطها وقبضها حسب علو منزلته المترجم له وعظم قدره كأن يقول: (عالم واعض مفسر دين) او (صالح ورع خبير) او (فاضل محدث واعظ) او (صالح عفيف) او (واعظ فصيح صالح) او (اديب فاضل طبيب) وغيرها الكثير ومثاله كما في ترجمة (الشيخ الامام جمال الدين ابو الفتوح الحسين بن علي بن محمد الخزاعي الرازي عالم واعظ مفسر دين ، له تصانيف...)^(٦) ، وكذا ترجمة (السيد شمس الدين ابو محمد الحسن بن علي الحسيني المرعشي المعروف بالهمداني نزيل بلده خوارزم صالح ورع خير)^(٧) وكذا ترجمة (السيد ابو الخير داعي ابن الرضا بن محمد

^١ - فهرست اسماء علماء الشيعة ومصنفهم - الشيخ منتجب الدين الرازي - تحقيق السيد عبد العزيز الطباطبائي -

مطبعة الخيام ١٤٠٤ هـ ١ ص ٧

^٢ - نفس المصدر السابق ٢ ص ٨

^٣ - نفس المصدر السابق ٦ ص ١١

^٤ - نفس المصدر السابق ٧١ ص ٤٢

^٥ - نفس المصدر السابق ١٨٦ ص ٨٧

^٦ - نفس المصدر السابق ٧٨ ص ٤٥

^٧ - نفس المصدر السابق ١١٠ ص ٥٦

العلوي الحسيني فاضل محدث واعظ له كتاب... (١) ، وكذا ترجمة (الشيخ معين الدين عبدك ابن الحسن الاسترابادي صالح عفيف مجاور مدينه الرسول عليه والسلام) (٢) ، وكذا في ترجمة (الشيخ بدر الدين الحسن بن علي ... بن سلمان الفارسي صاحب رسول الله صلوات الله وسلامه عليه و رضي عنه نزيل اسناباد السد من الري واعظ فصيح صالح) (٣) ، وكذا ترجمة (الشيخ زين الدين محمد بن ابي نصر القمي أديب فاضل طبيب) (٤) .

٦- نرى الشيخ منتجب الدين يصرح بألفاظ لا تشير الى الجرح ولا التعديل مثل (امام اللغة) او (مصنف كتاب) او (له كتاب) كما في ترجمه (الشيخ الاديب افضل الدين الحسن بن فادار القمي أمام اللغة) (٥) ، او ترجمة (الشيخ ظفر بن الهمام بن سعد الاردستاني أمام اللغة) (٦) ، او ترجمة (الشيخ ابو الحسن علي بن بن عبد الرحمن العالم الصائغ مصنف كتاب ((فضائل اهل البيت)) عليهم السلام (٧) وغيرهم ، او (متكلم) كما في ترجمة (الشيخ نصر الدين محمود بن اميرك الرازي متكلم) (٨) .

٧- يستعمل الفاظ مدح مفردة بحق المترجم له ولا يؤكد على غيرها بحقه مثل (واعظ) او (زاهد) كما في ترجمة (ابنه فخر الدين محمد واعظ) (٩) ، و يقصد ابن السيد جمال الدين المرتضى المترجم له برقم (٤٨٤) ، وكذا ترجمة (السيد ناصر الدين ابو طالب هادي بن الداعي الحسيني السروي زاهد) (١٠) .

٨- نجد المؤلف يصرح بجرح الراوي وعدم الاعتماد على روايته بلفظ (مخلط) وان كان له تصانيف كما في ترجمة (الشيخ محمد بن ادريس العجلي بحله له تصانيف منها كتاب ((السرائر))... وقال شيخنا سديد الدين محمود الحمصي رفع الله درجته هو مخلط لا يعتمد على تصنيفه) (١١) .

١ - نفس المصدر السابق ١٥٣ ص ٧١
٢ - نفس المصدر السابق ٣٠٣ ص ١٣٦
٣ - نفس المصدر السابق ١٠٢ ص ٥٤
٤ - نفس المصدر السابق ٤٦٣ ص ١٨٢
٥ - نفس المصدر السابق ٩٤ ص ٥١
٦ - نفس المصدر السابق ٢١٦ ص ١٠٥
٧ - نفس المصدر السابق ٣٢٩ ص ١٤١
٨ - نفس المصدر السابق ٣٩٨ ص ١٦٧
٩ - نفس المصدر السابق ٤٨٥ ص ١٨٦
١٠ - نفس المصدر السابق ٥٢٧ ص ١٩٧
١١ - نفس المصدر السابق ٤٢١ ص ١٧٣

٩- لم يتطرق الا نادرا لبيان معتقد المترجم له لكون الكتاب موضوع بالأساس لعلماء الشيعة ومصنفيهم فذكر من كان له اعتقاد سابق واستبصر للتشيع كما في ترجمة (السيد الثائر بالله ابن المهدي ابن الثائر بالله الحسنى الجيلي كان زيديا وادعى امامه الزيدية وخرج بجيلان ثم استبصر فصار اماميا وله رواية الاحاديث ...)^(١) و هو (السيد ابو الفضل جعفر بن محمد ابن الحسين بن علي العسكري ابن الحسين بن عمر الاشراف بن علي بن الحسين ابن علي ابن ابي طالب عليهم السلام ، ابو الفضل ابن ابي عبد الله محمد يعرف بالثائر و بالسيد الابيض ...)^(٢) وكما في ترجمة (السيد الواثق بالله أحمد بن الحسين الحسنى الجيلي فقيه مناظر صالح ، كان زيديا ... فستبصر)^(٣)

١ - نفس المصدر السابق ٦٤ ص ٣٤

٢ - نفس المصدر السابق - حاشية المحقق - السيد عبد العزيز الطباطبائي - ص ٣٤

٣ - نفس المصدر السابق ٥٢١ ص ١٩٥

خلاصة البحث

- ١- يعد كتاب فهرست علماء الشيعة و مصنفيهـم من الكتب الرجالية المهمة التي مثلت بوابه ومنعطف اساسي لحقبة زمنية مهمة وهي القرنـي الخامس والسادس الهجريين .
- ٢- لم يقسم العلامة كتابه الى اقسام ومباحث بل جعله على الترتيم المعجمي ابتداء من رقم (١) الى (٥٤٤) يبدأ بحرف (الهمزة) وينتهي بحرف (الياء) .
- ٣- لم يعتمد العلامة على المصادر الرجالية في توثيقه وعدمه للعلماء بل كان له طريقه الخاصة كرواية واخبار الثقة او المعاصرة .
- ٤- اعتمد العلامة الرازي في كتابه الرجالي على منهج الفهرست .
- ٥- ترجم العلامة في كتابه لا اكثر العلماء في عصره و عصر الشيخ الطوسي رحمه الله تعالى اكـمـالا لما صنفه الشيخ الطوسي نفسه في تلك الفترة .
- ٦- خص العلامة الرازي في كتابه علماء الشيعة الأمامية فقط ، بحيث نجده يشير الى من كان على غير المذهب الاثني عشري ثم استبصر.
- ٧- كانت نسبة التوثيق والتعديل اكثر ما في المصنف ، وتليها نسبة المدح ، والاقل هي نسبة السكوت أو ذكر صفة لا تشير الى المدح ولا الذم ، ولم يجرح الا عالم واحدا بوصفه مخلط .

المصادر:

١ - فهرست علماء الشيعة ومصنفهم - منتجب الدين الرازي - تحقيق السيد عبد العزيز الطباطبائي - مطبة الخيام - قم - ١٤٠٤ هـ

٢ - قواعد نقد الرواة عند الامامية - دراسة تحليلية نقدية - د . رضوان ضياء الدين البدران - اطروحة دكتوراه - ١٤٣٧ هـ